الباب الثاني

دراسة نظرية

المبحث الأول: القراءة مفهومها وأنواعها وأهدافها

أ. مفهوم القراءة

يقصد بالقراءة فيما مضى القدرة على التعرّف على الرموز المكتوبة والنطق بها. ثمّ تبدّل هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني قراءة المادة المكتوبة وفهمها. وفي النهاية صارت تعني: القدرة على حلّ الرموز، وفهمها، والتفاعل معها واستثمار ما يُقرأ في مواجهة المشكلات الّتي يمرّ بها القارئ، والانتفاع به في حياته، عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثّله القارئ.[1]

وقيل: إنّ القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز الّتي يتلقاها القارئ عن طريق عينية وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني،كما أنّها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، ممّا يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقّدة إلى درجة كبيرة.[2]

---

[٨] وليد أحمد جابر. *تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية*، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢م). ص:٤٧.

[٩] فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة. *أساسيات تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧م). ص: ١٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقراءة إحدى الكيفيات لنيل المعلومات والمعارف من الزمان الماضي إلى هذا اليوم، إذ تسير التطورات في كلّ نواحي الحياة وتتغيّر تغيّراً سريعاً. وكم من المعلومات تخرج كلّ يوم من الوسائل المطبوعة مثل الصحيفة والمجلة، وكذلك كثرت العلوم والمعارف التي سطرت على الكتب، لتلقى المعلومات الصحيحة من تلك المصادر المقروءة نحتاج إلى نشاط يسمّى بالقراءة.[3]

والقراءة في اللغات الأجنبية لها مشكلات خاصة تختلف عن قراءة اللغة الوطنية، وكذلك قراءة النصوص العربية. لذلك قبل أن يبتدأ المتعلّم بنشاطة في القراءة يلزم عليه أن يملك العناصر الأخرى الّتي تساعده في فهم المقروء.

ب. أساليب تعليم القراءة

هناك العديد من الأساليب في تعليم القراءة، منها:[4]

١. الطريقة الحرفية

يبدأ المعلم هنا بتعليم حروف الهجاء واحدًا بعد الآخر. فيتعلم المعلم ألف، باء، تاء إلى آخره. وتعلم الطالب هنا قراءة الحرف إذا رآه مكتوبا، كما يتعلم

---

[١٠] مترجم من:
M. Djiwandono Soenardi. *Tes Bahasa Dalam Pengajaran* (Bandung: ITB, 1996), h: 23.

[١١] محمد علي الخولي. *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠م). ص: ١١٣–١٠٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كتابة هذه الحروف. وتدعى هذه الطريقة أيضا طريقة الحروف أو الطريقة الهجائية أو الطريقة الأبجدية أو الطريقة الألفبائية.

٢. الطريقة الصوتية

تشبه الطريقة الصوتية الطريقة الحرفية من حيث الانتقال من الحروف إلى المقاطع إلى الكلمات. ولكنها تختلف عنها من حيث طريقة تعليم الحرف. فالحرف في الطريقة الحرفية يعطي اسمًا، فالحرف "ص" مثلاً يُعلَّم على أنه "صاد". ولكن في الطريقة الصوتية، لحرف "ص" يُعلَّم على أنه "صَ".

بموجب الطريقة الصوتية، تعلم الحروف مفتوحة أولاً، ثمّ مضمومة، ثمّ مكسورة، ثمّ تعلم ساكنة. ثم تعلم قراءة الحروف وهي منوّنة بالفتح وغيره.

٣. الطريقة المقطعية

ولتعليم المقاطع، لابدّ من تعليم حروف المدّ أولاً. فيتعلم الطالب ا،و،ي أولاً، ثم يتعلم مقاطع مثل سا،سو،سي، وكلمات مكونة من مقاطع تعلمها مثل سارا، سيري، ساري، سيرا، سوري، راسا، راسي.

٤. طريقة الكلمة

ولطريقة الكلمة أساس نفسي يعتمد على الافتراض بأن المتعلم يدرك الكلّ أولاً، ثم يبدأ بإدراك الأجزاء التي يتكون منها الكلّ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا يعني أن طريقة الكلمة تتماشى مع طبيعة الإدراك البشري. وفي تنفيذ طريقة الكلمة، يقوم المعلم بعرض الكلمة مقرونة بالصورة المناسبة، وينطق المعلم الكلمة عدة مرات، ويكرر الطلبة من بعده. ثم يعرض المعلم كلمة من غير صورة ليطلب من طلبته التعرف عليها أو قرائتها. وبعد أن يستطيع الطلبة قراءة الكلمة، يبدأ المعلم في تحليلها إلى الحروف التي تتكون منها.

٥. طريقة الجملة

يتم تعليم القراءة بطريقة الجملة بأن يعرض المعلم جملة قصيرة على البطاقة أو السبورة، ثم ينطق المعلم الجملة ويرددها الطلاب من بعده عدة مرات، مثال ذلك: ذهب الولد، ذهب الولد مسرعا.

ج. أنواع القراءة

تشمل القراءة على الأنواع الآتية:

١. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[5] وتمثّل القراءة الصامتة حلّ الرموز المكتوبة، وفهم معانيها بسهولة ودقّة ولا دخل للصوت فيها، وكما أن رؤية الشيء كافية لمعرفته دون حاجة لنطق اسمه، وكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.

٢. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية تشمل ما في القراءة الصامتة، مثل تحريك بصري الرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، إلا أن تزيد عليها بالتعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها. والقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.[6]

د. المراحل القرائية

ليتم تعليم القراءة فينبغي على المدرسين الاهتمام نحو المراحل التي تجري فيها عملية تعليم القراءة الجيدة، وهي:

---

[٢] أحمد فؤاد محمود عليان. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، (الرياض: دار المسلم ١٩٩٢م). ص: ١٢٩-١٣٠.

[٣] جودت الركابي. *طرق تدريس اللغة العربية*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧م). ص: ٨٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. *ما قبل القراءة*، في هذه المرحلة يعرض المعلم المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة عرضا وافيا. ويكون هذا بمثابة تمهيد للمرحلة التالية، وهي مرحلة القراءة ذاتها.

٢. *القراءة الصامتة*، بعد أن يتعرف الطلبة على المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة في وحدة قرائية ما، يطلب منهم المعلم أن يقرأوا الوحدة قراءة صامتة بقصد الاستيعاب.

٣. *ما بعد القراءة*، بعد أن يتمّ الطلبة القراءة الصامتة، تأتي المرحلة الثالثة التي تشمل أسئلة الاستيعاب والإجابات عليها، كما تشمل القراءة النموذجية التي يقدمها المعلم والقراءة الجهرية التي يقوم بها الطلاب.[7]

٥. تعليم مهارة القراءة

تشتمل المهارات القرائية على مهارتين أساسيتين، وهما: التعرف والفهم. ويقصد بالتعرف هو التعرف على الرموز اللغـــوية، وأما الفهم فيقصد به فهم المعانـــي من خلال الربط بين الرموز المكتوبة أي الكلمات بخبرات القارئ فيها.[8]

ويعني هنا التعرف على إدراك الرمز، ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه. وهذا أن الدارس يجب أن يتعلم التعرف على الرموز، ويفهم المعاني

---

١٤ محمد علي الخولي. *المرجع السابق*، ص: ١٢٠.

٥[1] فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة. *المرجع السابق*، ص: ١٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المختلفة لها، فلا قيمة للدارس أن يملك المهارة في التعرف على الكلمة إذا لم تكن لديه القدرة على معرفة المعنى.

أما الفهم فيقصد به فهم المعـــنى أي فهم المقروء، وهـــو الهدف من كل القـــراءة. والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القـــارئ بالرمز المكتوب. وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري، لكنه أول أشكال الفهم. وقد لا يصل القارئ إلى المعنى من كلمة واحدة، ولكن القارئ الجيد يستطيع أن يفسّر الكلمات في تركيبها السياقي ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل، والجمل كأجزاء للمفردات، والفقرات كأجزاء للموضوع. ويشمل الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلة.[9]

و. طريقة تعليم مهارة القراءة

لقد شاعت الطريقة الاستنباطية والطريقة الاستقرائية في تعليم مهارة القراءة وفهم نصوص العربية. الطريقة الأولى تبدأ بإعطاء القواعد ثمّ تليها الأمثال. وأمّا الثانية تبدأ بإعطاء الأمثال ثمّ تليها القواعد.

---

[٦] نفس *المرجع*، ص: ١٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هناك طريقتان اثنتان لتدريس القراءة العربية:[10]

١. الطريقة الجزئية/التركيبية

٢. الطريقة الكلّية/ التحليلية. وتندرج تحت هذه الطريقة مجموعة من الطرائق الفرعية، من أهمّها:

أ) طريقة الكلمة

ب) طريقة الجملة

ج) طريقة العبارة

د) طريقة القصّة (والأغنية أيضا)[11]

ز. أهداف تعليم مهارة القراءة

الهدف العامّ والرئيسيّ من تعليم القراءة هو تمكين المتعلّم من أن يكون قادرًا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر متلفظًا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التركيب ودون الاستعانة مرّات عديدة بالمعاجم.[12]

ومن الأهداف الأخرى المذكورة في الكتب فهي:

---

[١٧] نايف محمود معروف. *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، (لبنان: دار النفائس، دون سنة). ص: ٩٦.

[١٨] *نفس المرجع*، ص: ١٠٠-٩٧.

[١٩] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (إيسيسكو، ٢٠٠٣م)ص: ١٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. القدرة على فهم المقروء فهمًا دقيقًا.[13]

٢. أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى الّتي تربط بينها.

٣. أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات الّتي تعبّر عنها في اللّغة العربية.[14]

٤. أن يتعرف على معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين المفردات المعاصرة ومفردات القراءة.

٥. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكوّنة للفكرة الرئيسية.

٦. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قائمة مفردات مترجمة إلى اللّغتَين.

٧. والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

٨. بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية.[15] ويستطيع بها تحقيق قدر من الاستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

المبحث الثاني: النصوص الإعلامية كوسائل التعليم

---

٢٠ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠٠٢م). ص: ٧٩.

٢١ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. *المرجع السابق*، ص: ١٥٢.

٢٢ رشدي أحمد طعيمة. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (مصر: إيسيسكو، ١٩٨٩م)، ص: ١٧٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الوسائل التعليمية

الوسائل جمع من وسيلة أي ما يتقرب به إلى الغير،[16] وحدّد AECT (Association Of Education Technology, 1997) أن الوسيلة هي كل ما يُستخدم لتوصيل التوصية أو الإعلام، وقال Fleming (1987, 234) الوسيلة هي الألة التى تشرّك الأمرين وصلّحت بينهما .[17] أما هاميجوجو (Hamidjojo) في لاتوهيرو (Latuheru) (1993) فقد حدّد بأن الوسيلة هي كلما يستخدمه الإنسان لتبليغ المعنى والفكر أو لنشرهما حتى وصل المعنى والفكر إلى المستلم المقصود.[18]

يقصد بالوسيلة التعليمية هي كلّ أنواع الوسائط التي تعين المعلّم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب الطرق. وعرّفها دنت (Dent) بأنها: "هي المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة".

فضلا عن كلّ ذلك فإن الوسائل التعليمية تساعد الدارسين على زيادة قدراتهم التأمّلية وقدراتهم على الملاحظة. وهذا إجمالا يعني الدور الإيجابي للوسائل

٣[٢] محمود يونس قاموس عربي إندونيسي.

٤[٢] مترجم من:

Azhar Arsyad. *Media Pembelajaran* (Jakarta: Raja Grafindo, 2006), h: 3

٥[٢] نفس المرجع، ص: ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التعليمية في زيادة كلّ الخصال الموجبة التي تعمل على رفع عملية التعلم وزيادة فاعليته.

ب. الأساس النظري في استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تعليم اللغة

أما أساس استخدام الوسيلة في تعليم اللغة فهو النظر الذى وضح أن مأوية كثرة المعارف، والنشاط، والموقف الذي يملكه الشخص فكثير منها بواسطة الحاسّة البصرية والتجربة المباشرة التى فعلها الشخص نفسه، ومازاد منها فناله الشخص من الحاسة السمعية والحواس الأخرى.[19]

أما أهمية الوسائل التعليمية فكما نقله أزهار أرشاد من جوهن م.لانّون (John. M. Lennon) أنها تستطيع:

١. أن تجذب الرغبة عند التلاميذ
٢. أن ترقّي الفهم عند التلاميذ
٣. أن تعطي المعلومات القوة أو المصدّق
٤. أن تنال الإعلام
٥. أن تسهّل تفسير المعلومات.

---

[٢٦] نفس المرجع، ص: ٧٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أنواع الوسائل التعليمية

كما عرفنا أن الوسائل التعليمية كثيرة من الوسائل القديمية أو التقليدية إلى الوسائل العصرية، من الوسائل الرخيصة إلى الوسائل الغالية وغيرها. وقسّم محمود معروف الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية إلى ما يلي:[20]

الحروف الإنجليزية الثلاث (A/V/A) اختصار للكلمات الإنجليزية

Audio سمعي أو تستخدم فيه حاسة السمع.

Visual بصري أو تستخدم فيه حاسة البصر.

Aids وسائل أي بعبارة أخرى الوسائل السمعية البصرية.

د. كيفية اختيار الوسائل التعليمية الجيدة

ليست كل الوسيلة جيدة للتعليم لكنها تسمى رائعة جذابة لما كان الطلاب يستطيعون أن يصلوا نحو أهداف أم غاية التعلم بوسيطتها. لذلك، من اللازم استخدام الوسائل التعليمية مرتبط ومتعلق بغاية التعلم ومادة التعلم وسهولة نيل الوسائل المحتاجة و طاقة المدرس لاستخدمها في التعلم.[21]

من المستحسن في اختيار الوسائل التعليمية أن ينظر أحد إلى المعيار الأتي:

---

٢٧ نايف محمود معروف. المرجع السابق، ص: ٢٤٦-٢٤٥.

٢٨ مترجم من:

Nana Sudjana, Ahmad Rivai. *Media Pengajaran* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, Cet ke-V, 2005), h: 4.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١ . أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة بغاية التعلّم وبالنظر إلى الأهداف.

٢. أن تكون الوسائل التعليمية تعضد على مادة التعلم.

٣. أن تكون الوسائل التعليمية مسهولة في نيلها.

٤. أن يكون المدرس قادرا لاستخدامها.

٥. أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة بدرجة ذكاء الطلاب.

ه. أهمية الصحف الإلكترونية أو النصوص الإعلامية كوسائل التعليم

يحقّق دارس اللغة الأجنبية فائدة متزايدة عند قرائته للصحف والمجلاّت التي تكتب باللغة الأجنبية التي يدرسها بشرط أن يكون قد وصل إلى المستوى المناسب في اللغة الذي يمكّنه من قرائتها واستيعاب ما جاء فيها. فالصحف والمجلاّت مصدر غني بالمعلومات عن الأحداث والأزمات المعاصرة، كما إنّ لغتها في الغالب الأعم لغة سهلة تقارب لغة الحديث بحيث لا يصعب على الدارس متابعتها.[22] ومن أسباب أهمّية الصحف الإلكترونية أو النصوص الإعلامية كوسيلة تعليمية تساعد الدارس على تعلم اللغة المستهدفة فهي:

١. يحدد القارئ السرعة التي تلائمه عند قرائة الصحف والمجلاّت. فقد يعيد فقرات سبق له أن قرأها لأهمّيتها، وقد يغفل صفحات بأكملها لاحتوائها

---

[٢٩] صلاح عبد المجيب العربي. *تعلّم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٥ م). ص: ٢٠٣-٢٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على موضوعات لا تثير اهتمامها. أما في حالة التليفزيون والراديو فإن مصمّمي البرامج يحددون سرعة عرض ما فيها من معلومات وكثافة محتوى كلّ برنامج، ولذلك فإن الصحف والمجلاّت تهيئ الفرصة أمام القارئ للتفكير فيما يقرأ ويقارن بينه وبين خبراته وآرائه.

٢. مع أن الصحف والمجلاّت تعتبر وسائل اتصالية فردية يستخدمها شخص واحد في وقت واحد إلا أنه يمكن أن تتداولها مجموعة صغيرة من الدارسين يتناقشون فيما بعد في محتوى ما قرأوه.

٣. إن الصنعة الصحفية في اختيار العناوين وتنظيم الصفحات تساعد الدارس على فهم معنى الرسالة التي يهدف إليها المحرر.

٤. الصحف والمجلاّت وإنترنيت تحتوي معلومات أكثر جدّة ممّا تحويه الكتب والأفلام التسجيلية.

٥. تحوي الصحف والمجلاّت وإنترنيت أبوابا منفصلة كلّ منها يهمّ نوعية خاصة من القرّاء كصفحة الرياضة ودنيا المرأة والأخبار الخارجية والأبواب الأدبية. وهي بذلك تعرض بضاعة تناسب كلّ أذواق القرّاء فلا بد أن يجد الدارس فيها ما يشبع اهتماماته وخبراته.

المبحث الثالث: إنتاج المواد التعليمية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. مفهوم المواد التعليمية

هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويدها الطلبة بها، والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم على تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم فى ضوء الأهداف المقررة فى المنهج الدراسي الأساسي.[23]

وذكر فى كتاب "دراسات فى المناهج والأساليب العامة" ما نصه " أما المواد التعليمية فهي أحد عناصر المنهج وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها، ويعرف المحتوى المواد الدراسية بأنه نوعية المعارف التي يقع عليها الإختيار والتي تم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار رئيسية.[24]

والمواد لها إسهاماتها الفردية فى التعلم، ليس فقط فيما يختص بالمعلومات ولكن أيضا فى اكتساب نمط التفكير الذي يستخدم فيها، والمنطق الخاص بها، وكل هذا له تأثيره على ذهن الدارس لها. وكل مادة تسهم فى كشف الغطاء عن أحد

---

[٣٠] رشدي أحمد طعيمة. *المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول*، (مكة: جامعة أم القرى بدون سنة). ص: ٢٠٢.

[٣١] صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان. *دراسات فى المناهج والأساليب العامة*، (عمان: دار الفكري، ١٩٨٧). ص: ١٠١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجوانب التي يعيش فيه، وإلقاء الضوء على زاوية معينة منه، فإذا ضم منهج المدرسة المادة المناسبة ساعد هذا الناشيء على تكوين نظرة متوازنة إلى هذا العالم.[25]

ب. طبيعة المادة

لكلّ مادة من مواد المنهج الدراسي طبيعة خاصة، تفرض على المعلم اختيار الطريقة المناسبة بطبيعة تلك المادة.

١. خصائص مادة القراءة

لمادة القراءة مقومات وصفات تتناسب مع الهدف السلوكي الذي يرمي إليه المتعلم والمعلم. فإن كان الهدف الحفظ وتذكر كل التفاصيل اختيرت مادة القراءة بحيث تحتوي على شرح واف لكل فكرة جديدة وترابط منطقي يساعد على تذكرها. وإن كان الهدف استخلاص الأفكار الرئيسية وتلخيصها فعلى المعلم أن يختار مادة لغوية تساعد فيها على التركيز على الأفكار الرئيسية، وإن كان الهدف معرفة المحتوى العام للاستيعاب والفهم اختيرت المادة المقروءة بحيث تحوي بعض العبارات والكلمات التي لم يألفها القارئ ولكنه يفهم معناها من السياق اللغوي.

---

٢٥ إبراهيم بسيوني عميرة. *المنهج وعناصره*، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١). ص: ١٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك أهداف سلوكية أخرى منها تنمية التذوق والنقد عند القارئ، واستنتاج المعاني الذي لا يذكرها الكاتب صراحة، وتعرف على التأثير النفسي الذي يهدف إليه من كتابته.[26]

٢. اختيار مادة القراءة

ينبغي عند اختيار مواد القراءة العربية في برنامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى مراعاة الشروط الآتية:[27]

أ) أن تكون باللغة العربية الفصحى.

ب) أن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم، فلا نقدم للكبار نصا يمكن أن يقدم للأطفال فيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم.

ج) أن يتدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها.

د) أن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطلاب وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها.

ه) أن يبني لدي الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم بنمط ثقافي إسلامي معين دون أن يتعارض مع قيم الطلاب أو يمتهن ثقافتهم.

---

٣٣ نايف محمود معروف. المرجع السابق، ص: ١١٤.

٣٤ رشدي أحمد طعيمة. *المرجع السابق، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. ص: ١٨٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. تصميم المواد التعليمية

هناك المبادئ العامة التي تجب مراعاتها فى اختيار المادة التعليمية:

١. صحة المادة ويتطلب حرصا ووعيا من المعلم فى اختيار المادة المعرضة.

٢. مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها ولا دون مستواهم فيستهترون بها.

٣. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيشون فيها.

٤. أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة، لا طويلة ولا قصيرة.

٥. ربط مادة الدرس الجديد بمادة الدرس القديم أو ربط موضوع المادة، أو ربطه بما يتصل به من المواد الأخرى.[28]

٦. يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقة ويرتبط بلاحقه من غير تكليف.

٧. أن تقسم المادة المقررة إلى وحدات توزع على أشهر وسنة.

وهناك معايير لا بد للمعلم أن يراعيها فى اختيار المواد التعليمية ويهتم بها:

١. معيار الصدق (Validity): والمراد به أن يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا عمليا، فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعية.

---

[٣٥] محمد عبد القادر أحمد. *طريقة تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: مكتبة النضة المصرية، ١٩٧٩). ص: ٢٢-٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. معيار الأهمية (Significance): والمراد به أن يكون المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة فى حياة الطالب.

٣. معيار الميول والاهتمامات (Interest): والمراد به أن يكون المحتوى متماشيا مع اهتمامات الطلاب.

٤. معيار قابلي للتعلم (Learn Ability): والمراد به أن يكون المحتوى قابلا للتعلم وهو عندما يراعي قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم.

٥. معيار عالمي (Universality): سيكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعلين لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر.[29]

د. أسباب تصميم المواد التعليمية

رغم البيان السابق في الكتب ففى هذا الفصل سوف يذكر الباحث الفكرة الأساسية فى الأسباب المؤدية إلى تصميم المواد التعليمية، وهي كما يلي:

١. إن الحاجة ماسة لبذل جهود مماثلة فى مناطق أخرى.

٢. إن الوقت ليس كافيا لعلاج الموقف فى كل منطقة على حدة.

٣. تقليل التكلفة، وذلك يساعد على التنفيذ السريع.

---

[٣٦] رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق، *المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول*. ص: ٢٠٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. توسيع استعمال مجال هذه المواد يؤدي إلى التجانس فى المفاهيم بين الدارسين.[30]

ه. أسس تصميم المواد التعليمية

سيذكر الباحث هنا بعض الأسس المهمة التي ينبغى أن يراعيها المعلم في اللغة العربية فى أية المهارات. وتشمل الأسس على أربعة جوانب، وهي:

١. الأسس النفسية

الأسس النفسية التي ينبغى أن تراعى عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي:

أ) أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدراسين مفرقة فى ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.

ب) أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

ج) أن تحدد مكان كل مهارة من مهارات اللغة فى المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطي لكل منها هذه المادة.

---

٣٧ الأمين صالح أبو اليمن. *تجربة معهد الدراسات التكميلية المفتوحة لإعداد كتب تعليم اللغة العربية فى السودان*، (السودان: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥). ص: ٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة فى كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك فى المراحل المختلفة من المادة.

ه) أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة وتدرج مراحل وضع الدارسين، بحيث لا تقدم المهارة إلا فى الوقت المناسب.

و) أن تكون مشوقة، جامعة بين الفكاهية والحكاية والنادرة وكل ما من شأنه أن يحقق الإستماع للدارس.

ز) أن تراعى الفروق الفردية بين الدارسين فى القدرات عن طريق التنوع فى مستوى المادة.

خ) أن تهيء المادة دائما للدارس مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.

ط) أن تتيح المادة للدارس فرصا تشجعه على استخدام ما تعلم فى مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.[31]

ي) أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

---

٣٨ محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة. *المرجع السابق*، ص: ٢٩-٢٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الأسس الثقافية

الأسس الثقافية التي ينبغى أن تراعى عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي:

أ) أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.

ب) أن تعطي صورة صادقة وسليمة عن الحياة فى الأقطار العربية.

ج) أن تتنوع المادة بحيث تغطى ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة فى إطار من الثقافة العربية الإسلامية.

د) أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من مختلف اللغات والثقافات والأغراض.

ه) أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن أيضا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرهم.

و) أن ينظم المحتوى الثقافي إما من القريب إلى البعيد، أو من الحاضر إلى المستقبل، أم من الأنا إلى الآخرين، أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز) أن تقدم تقويما وتصحيحا لما فى عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية والإسلامية.[32]

خ) ألا تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشترك بين الثقافات.

٣. الأسس التربوية

وتتخلص هذه الأسس أو المبادئ التربوية على عدة مجالات هي:

أ) مبادئ تنظيم المادة التعليمة وهي التابع والاستمرار والتكامل.

ب) الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمواد التعليمية.

ج) مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وانقرائيتها.

د) مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.

ه) مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.[33]

٤. الأسس اللغوية

الأسس اللغوية التي ينبغى أن تراعى عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي:

أ) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.

---

[٣٩] نفس المرجع، ص: ٣٦ ٤٤.

[٤٠] نفس المرجع، ص: ٤٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة فى قائمة المفردات الشائعة المعتمدة.

ج) أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية.

د) أن يلتزم فى المعلومات اللغوي المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.

ه) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة، أي تقدم اللغة الصحيحة فى بنائها وتراكيبها.

و) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

ز) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل ليس بالحروف.

خ) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الإستعمال.

ط) أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

ي) أن يبرز التركيب المقصود ويتم الترتيب عليه.

ك) أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماما كبيرا.

ل) أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنظيم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

م) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.[34]

و. الأهداف في تصميم المواد التعليمية

أما الأهداف فى تصميم المواد التعليمية هي:

١. إكساب الدارس مجموعة من المهارات اللغوية عند مستوى من:

أ) فهم اللغة العربية المتكاملة أي الاستماع الواعي فى موافقة الحياة العامة.

ب) التحدث باللغة العربية كوسيلة الاتصال المباشر.

ج) قراءة اللغة العربية بيسر، وإدراك المعنى والتفاعل والتعامل معه.

د) استخدام اللغة فى الكتابة سواء أكان ذلك وظيفيا أو تعبيرا عن النفس.

٢. تزويد الدارس بمعلومات ومعارف كافية وبشكل متدرج عن البلاد العربية، من حيث جغرافيتها، وتاريخها، ونظمها الاجتماعية، وآدابها، وفنونها، وثقافتها، ومن حيث العادات والتقاليد والأعياد والاحتفالات مع العناية بمفاهيم الثقافة الإسلامية.[35]

---

[34] نفس المرجع، ص: ٦٤ ٦٥.

[35] نفس المرجع، ص: ٢٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id